(441) 3 ـ وفي صحيحة ابن أبي أذينة: ".. فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله اليه سم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة ثم أوحى الله اليه أن احمدني فلما قال: الحمد لله رب العالمين، قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في نفسه شكرا فأوحى الله عز وجل إليه قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد: الرحمن الرحيم مرتين، فلما بلغ ولا الضالين قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الحمد لله رب العالمين شكرا فأوحى الله اليه قطعت ذكري فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة ثم أوحى الله عز وجل اليه إقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " (1). 2 ـ أحاديث أهل السنة: وقد دلت على ذلك أيضا روايات كثيرة من طرق أهل السنة نذكر جملة منها: 1 ـ ما رواه أنس قال: " بينا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أنزلت علي آنفا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر.. " (2). 2 ـ ما أخرجه الدارقطني بسند صحيح عن علي (عليه السلام): " أنه سئل عن السبع المثاني، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقيل له: إنما هي ست آيات، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم آية " (3).

---

(1) الكافي ج 3. (2) صحيح مسلم باب حجة من قال البسملة آية ج 2 ص 12، وسنن النسائي باب قراءة البسملة ج 1 ص 143، وسنن أبي داود باب الجهر بالبسملة ج 1 ص 125. (3) الاتقان النوع 22 ـ 27 ج 1 ص 136، ورواهما البيهقي في سننه باب الدليل على أن البسملة آية تامة ج 2 ص 45. (*)